مام جلال

والاجابة عن ٧٤ سؤالا

مام جلال

والاجابة عن 74 سؤالا بعيداً عن السياسة

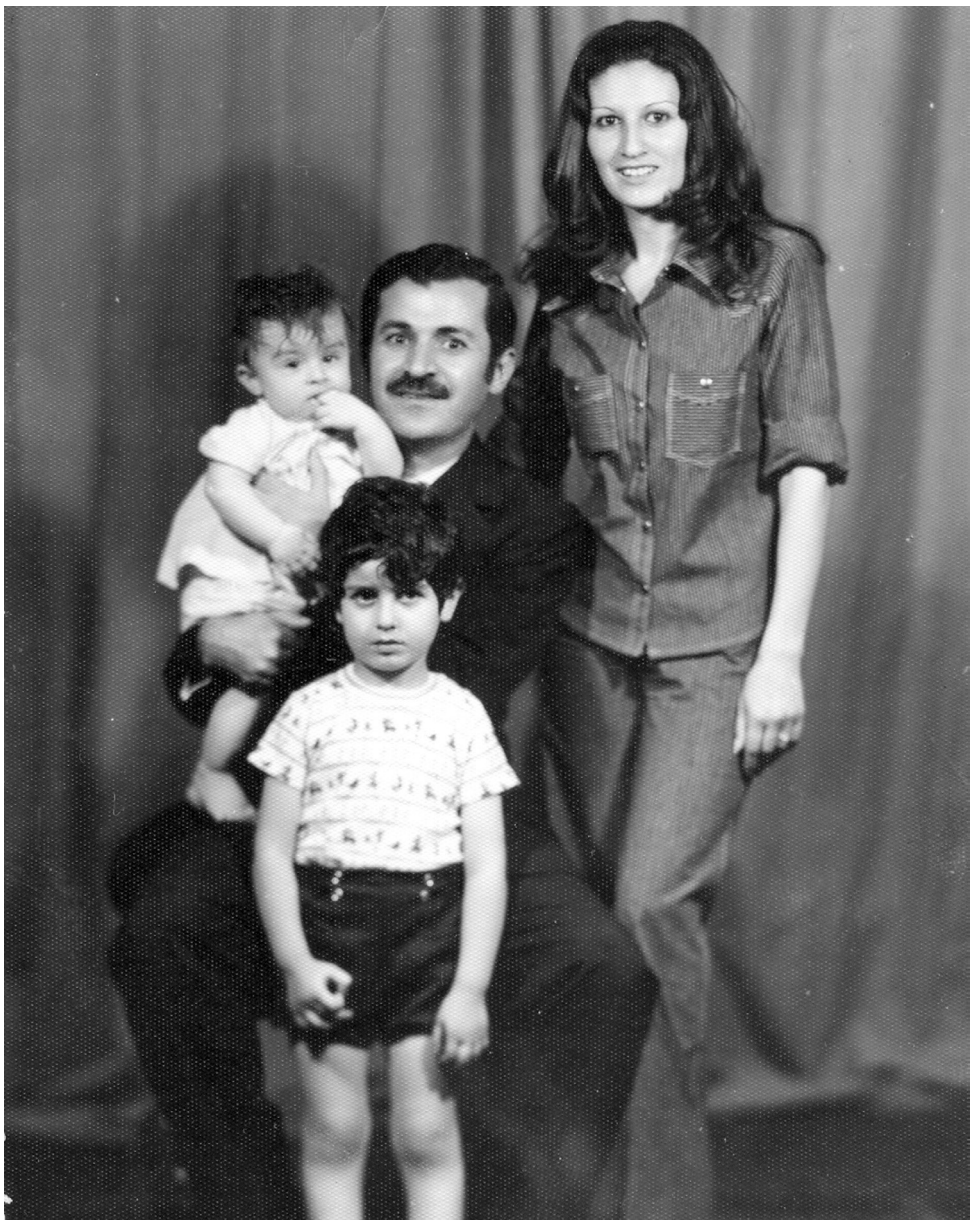

اعداد: ريبوار ستار

دامەزراوەی سەرۆک جەلال تاڵەبانی
PRESIDENT JALAL TALABANI FOUNDATION
مؤسسة الرئيس جلال طالباني

اعداد: ريبوار ستار
المقدمة: السفير د. محمد صابر إسماعيل
الترجمة الى العربية: گوران رشيد محمد
المراجعة اللغوية: محمد شيخ عثمان
تصميم: نازكالى محمد صابر، هەلو جلال، كارين ئاكو
مشرف طباعة: جينەر اسماعيل
إعادة كتابة النص: قسم الاعلام في مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني
تم نشر الحوار باللغة الكردية في جريدة كوردستاني نوي العدد 2339 في 26/12/2000

(من منشورات (مؤسسة الرئيس جلال طالباني) ... (1)

رقم إيداع هذا الكتاب في المديرية العامة للمكتبات العامة – المكتبة العامة في السليمانية (1498) لسنة (2023)

سالّی نۆهەم – ژمارە (٢٣٣٩) سێشەممە ٢٠٠٠/١٢/٢٦

NO.2339 Tuesday 26/12/2000

مامجەلال لەبارەی هێندێك لایەنی ژیانی خۆی بۆ رادیۆی مەڵبەندی سلێمانی دووا

ئێـــوارەی رۆژی (١٢/٢٥)، هـــەڤاڵ مامجـــەلال لەگفتوگۆیـــەکی رادیۆیـــی لەگـــەڵ رادیـــۆی مەڵبـــەندی سلێمانیدا لەبارەی هێندێك لایەنی تایبەتی ژیانی خۆیـەوە بۆ گوێگرانـی رادیۆکـە دووا، کـە گفتوگۆکـە سـەعاتێکی خایاندو بڕیار وایـە سـەعات ١١ی سـەرلەبەیانی یەکـەمین رۆژی جەژن لەبەرنامـەی (ژوانگەیـەك بـۆ ئێـوە) لـەڕادیۆی مەڵبەندی سلێمانییـەوە پەخش بکرێت.

تحدث السيد جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني حول بعض جوانب حياته لإذاعة مركز تنظيمات السليمانية.

مساء يوم 25/12/2000 سلط السيد مام جلال في حديث إذاعي مع إذاعة مركز تنظيمات السليمانية الضوء على بعض جوانب حياته الخاصة لمستمعي الإذاعة.

واستغرق الحوار ما يقارب ساعة واحدة وقد تم بث الحوار الاذاعي في الساعة 11 من صباح يوم العيد عبر برنامج (الملتقى لكم) في إذاعة مركز تنظيمات السليمانية.

المقدمة:

يقوم السيد ريبوار ستار بإعداد جانب من السيرة الذاتية للرئيس مام جلال على لسانه من خلال طرح 74 سؤالاً على الراحل مام جلال في سنة 2000 وذلك عبر حوار اجرتها معه إذاعة المركز الاول(السليمانية) لتنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني ونص الحوار مأخوذ من أرشيف تلك الإذاعة، بعد ذلك، تم إعادة كتابتها من قبل القسم الإعلامي لمكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وفضل السيد ريبوار ستار نشر هذا الحوار ضمن كتاب وحفظه ايضا على قرص مضغوط من على لسان مام جلال نفسه، واقترح لي كتابة المقدمة للكتاب وأنا قبلت اقتراحه بفخر لأنال شرف كتابة المقدمة لكتاب حول حياة رئيس عظيم وقائد بارز للكورد والعراق والمنطقة.

ان سرد سيرة حياة هذا القائد الفذ في تأريخ الكورد يكمن أهميته في أن هذه الشخصية التي لا نظير لها، يروي لنا مراحل حياته بنفسه من خلال الإجابة عن 74 سؤالاً تم توجيهها اليه مباشرةً.

أن كتابة سيرة حياة الراحل (مام جلال) وعلى لسانه لها أهمية كبيرة للقراء والباحثين والسياسيين والمناضلين وأعضاء الاتحاد الوطني الكوردستاني وبيشمركة كوردستان وكذلك للأكاديميين الكورد والعرب والفرس وللأحزاب السياسية في جنوب وشمال وشرق وغرب كوردستان ولمثقفي كوردستان والعراق .

وبالرغم من كونها مصدراً فريداً من نوعه للجيل الحاضر وكذلك للأجيال القادمة للحصول على الخبرة والمعلومات الكافية حول هذه الشخصية المناضلة وهذا القائد العظيم للكورد وللعراق والمنطقة وأن يكون مصدراً ومادة خامة لأبحاثهم .

يتمتع الرئيس جلال طالباني بسيرة ذاتية عظيمة اذا ما قارناها بسيرة حياة القادة التاريخيين في العالم في زمن الحرب الباردة وما بعده، وكذلك مقارنة بالرؤساء التاريخيين القدامى مثل (جورج واشنطن، غاندي، جواهر لال نهرو، ماو تسي تونغ، لينين، فرانسوا متران، جمال عبدالناصر، اولف بالمى، تشرشل والخ) وكذلك خلال الحروب العالمية الأولى والثانية، فهو ليس أقل شأناً من جميع هؤلاء القادة التاريخيين العظماء الذين سوف يخلد أسمائهم الى الأبد بل وحسب رأيي الشخصي، سيرة حياة الرئيس مام جلال أغنى بكثير من معظم هؤلاء القادة والرؤساء التاريخيين والعالميين، لأن الخصائص الموجودة في شخصية مام جلال وفي جميع المجالات الثقافية ومن حيث الشجاعة ونكران الذات، وبُعد النظر والفطنة والوفاء، وكذلك آرائه ورؤياه، انسانيته وايمانه بحق تقرير المصير لجميع الشعوب المضطهدة التي تعاني من الاحتلال وحرمان حقوقها وخاصة الحصول على حق تقرير المصير للشعب الكوردي والذي كرس جل حياته من أجل تحقيق هذا الهدف المقدس، وايمانه المطلق بحقوق المرأة وتأمين الحقوق من حيث المساواة مع الرجل.

وايضا من حيث تأمين الحريات في جميع النواحي، وكذلك إلمامه بالتأريخ.
وإذا ما تطرقنا الى أي جانب من هذه الجوانب في شخصية مام جلال سنجده فارساً فريداً ومنقطع النظير في ذلك الميدان.
من الناحية الشخصية، كان الرئيس مام جلال رائداً فريداً في ثقافته، وصحفياً بارعاً، محامياً مقتدراً، سياسياً محنكاً وكان بيشمركةً وقائداً عسكرياً ورجلاً عظيماً للدولة والحكومة بكل المقاييس.
كان في قمة الدبلوماسية ومفاوضاً فذا وكاتباً كبيراً .
بناء على تلك الحقائق والخصائص التي كانت موجودة في شخصية مام جلال، لن يكون بمقدورنا أن نجد شخصاً مماثلاً له أو أن نجد انساناً آخر أو قائداً آخر في التأريخ بهذه الخصائص والمميزات.
لذلك، من الضروري نشر السيرة الحياتية لهذا الرجل العظيم، وان يتم اجراء البحوث عليها من قبل المثقفين والسياسيين وأعضاء الاتحاد الوطني والمؤرخين، وأن يُدرَس نهجه ونضاله وآرائه والاستفادة منها وان يُقَدَم للأجيال الحاضرة والقادمة بأن لدى الكورد أيضاً مثل هذا القائد العظيم الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية والعالم
إن سرد الحياة الشخصية لمام جلال منذ طفولته والى آخر مراحل دراسته، وكيفية بدئه بالنضال السياسي والعسكري وكونه كبيشمركة وفي المراحل الأخرى لحياته سيكون مشجعاً على المثابرة والاستمرار في النضال. وأنني على ثقة تامة بأن الأسئلة الـ (74) التي وجهت اليه من قبل السيد (ريبوار ستار) لم يتطرق الى جميع مفاهيم حياة ذلك القائد العظيم ولم يشمل جميع جوانبه .
ونالت مؤسسة الرئيس جلال طالباني وأنا شخصياً، شرف الاشراف على هذا العمل الثمين والمهم ونقوم بجمع جميع أرشيف ونتاجات ونضال ونشاطات هذا الرجل العظيم في جميع مجالات حياته طوال 70 عاماً من النضال الذي خاضه هذا المناضل العظيم باعتباره جانباً عظيماً وقيّماً وفريداً من تأريخ الشعب الكردي والقادة العظماء
في الواقع، عندما قرأت كتاب السيد ريبوار، وبالرغم من معرفتي بجزء كبير من سيرة حياة مام جلال والذي عايشته طوال أكثر من 50 عاماً وكنت على دراية بحياة هذا الرجل العظيم عن قرب والذي أعتبره شرفاً لي، إلا انني تمتعت كثيراً بقراءته.
أود أن أهنئ السيد ريبوار ستار من أعماق قلبي على القيام بهذا العمل الرائع والفريد الذي أنا متأكد من أنه سيعود بفوائد كبيرة لأعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني والمناضلين وأحفادنا وستبقى بصماته في هذا المجال.
آمل أن يكتب مثقفون كرد آخرون، بمن فيهم زملاء وأصدقاء ورفاق نضال مام جلال، عن أفكاره ومعتقداته وعمله ونضالاته وإجراء البحوث العلمية المفيدة عنها. مرة أخرى، أهنئه على هذا العمل الممتاز الذي يقوم به وأن يزيد من أمثاله.مع تمنياتي لكم بدوام السعادة والتوفيق...

السفير
د. محمد صابر إسماعيل

د. محمد صابر مع الرئيس جلال طالباني

موظفي الإذاعة خلال تسجيل المقابلة

ريبوار ستار مع الرئيس جلال طالباني

الجالسين في الخلف من اليمين : علي بجكول، عمر سيد علي ،أرسلان بايز، جلال طالباني، آسو شيخ نوري

الصف الامامي: جبار فرمان و عبدالرزاق

مام جلال والاجابة عن 74 سؤالاً

سؤال: ما هو الاسم الثلاثي للسيد جلال طالباني؟

اسمي الثلاثي هو مام جلال ابن الشيخ حسام الدين ابن الشيخ نور الله ابن الشيخ نوري ابن الشيخ غفور طالباني ذكرت (ذكرت خمسة أسماء بدلاً من ثلاثة)

سؤال: ما هي سنة ميلاد مام جلال؟

سنة ميلادي غير مؤكدة حقاً، والدتي، رحمها الله، كانت امرأة ريفية. ولم يكتب والدي سنة ميلادي، ووالدتي كانت تعرف القليل عنها، فكانت والدتي تقول إنني ولدت بعد عام من ظهور (الفلس الأحمر "عملة معدنية") وتلك العملة ظهرت في سنة 1932، لذلك، وحسب تعبيرها تكون سنة ميلادي هي 1933 ووالدتي كانت تعرف أيضاً بأنني ولدت في الصيف ولم تعرف شيئاً أكثر من ذلك. يقول البعض 1934، والبعض يقول 1932، والبعض الآخر يقول 1930، ولكن في اعتقادي الأصح هو أن يكون 1933، خاصة عندما احسب سنة تسجيلي في المدرسة والتي كانت في (1942-1941).

سؤال: مَن الذي اختار لكم اسم "مام جلال"؟

والدي (الله يرحمه) هو الذي قام بتسميتي بـ "مام جلال" والقصة كالتالي كان لأبي عم اسمه جلال وكانوا يدعونه بـ "مام جلال" وقد توفي عم أبي شاباً. وقرب موعد ولادتي، يرى والدي عمه المتوفي في المنام وهو يعطي تفاحةً لوالدي، وبعد أن يخبر والدي امام مسجد القرية عن حلمه فهو يفسر له الحلم بإنه سينجب له ولداً.
فيقرر والدي بأنه إذا أنجب له ولداً، فسيسميه "مام جلال". لهذا سميتُ بمام جلال منذ صغري، وذلك مثل الأسماءالمركبة لبعض الناس فهناك شخص اسمه بابا شيخ أو كاكا سور، فأنا أسمي مام جلال.

سؤال: وماذا عن مكان ولادتكم؟

ولدت في قرية تسمى كالكان، تقع على سفوح جبل كوسرت المطلة على بحيرة دوكان.

سؤال: وماذا عن المستوى التعليمي لسيادتكم؟

اكملت دراستي الابتدائية والمتوسطة في كوية، وكنت طالباً مجتهداً في المدرسة .
في تلك السنة كنت بالمرتب الأول على اللواء في الابتدائية، وأرادوا إرسالي إلى "كلية الملك فيصل" التي كانت موجودة في ذلك الوقت، حيث كان يقبل الطلبة الأوائل في لواءنا مجاناً. ولكني لم اذهب بسبب السياسة. وأكملت دراستي المتوسطة في كوية، ودراستي الثانوية كانت في أربيل لسنة واحدة وسنة أخرى في كركوك وأكملت مرحلة الخامس الاعدادي في كركوك، ثم ذهبت إلى كلية الحقوق وأكملت ثلاث سنوات من دراستي بدون مشاكل الى أن وصلت للمرحلة الرابعة والتي هربت فيها بسبب اصدار أمر قبض بحقي، فلم استسلم ولم أسلم نفسي بل اختبأت.
ففي ذلك الوقت، كنت عضوا في المكتب السياسي للبارتي. واستمريت بممارسة عملي الحزبي مختبأً حتى ثورة الـ 14تموز، وخلال تلك الفترة عشت في السليمانية واختبأت فيها
عندما حدثت ثورة الـ 14 تموز، عدت إلى الكلية. وكان المرحوم عبد الكريم قاسم قد أصدر أمراً يتضمن ما يسمى بـ "الزحف" للجميع. بحيث من الممكن أن اقبل بالزحف وأصبح محامياً على الفور، لكنني لم أفعل. وقررت العودة لاكمال دراستي ولم أقبل الزحف، وكنت أقول مازحاً "لا اريد ان أدعى بـ "المحامي الزاحف" فأكملت دراستي في 1959.
لذلك أستطيع القول بأنني تخرجت من كلية الحقوق العراقية في الدورة الأولى في جامعة بغداد.

ماهي الحالة الاجتماعية لمام جلال؟

"حالتي الاجتماعية هي إني متزوج ولدي زوجة وطفلان "ولدان.

صورة نادرة لجلال طالباني

ما هي اسماؤهما؟

الأكبر اسمه "بافل" والأصغر أسمه "قوباد" طبعاهنالك مناسبة لتسمية كل واحد منهم بأسمائهم.
لقد أسميت "بافل" بهذا الاسم تيمناً بشلال في منطقة جمي ريزان، حيث كنت مسؤولاً عن تلك المنطقة بأكملها في المرحلة الأولى من ثورة ايلول عام 1961 حتى عام 1963، وكان مقري الرئيسي في منطقة جمي ريزان التي تقع شرق نهر كويسنجق، وهناك مكان لطيف للغاية يسمى بـ "زير بافلةكة" أي (تحت الشلال)، وهو شلال مياه ينزل. فأسميته على ذاك الاسم .
الثاني اسمه "قوباد"، الذي أسميته على اسم مناضل إيراني، كان من أصدقائنا المقربين، اسمه قوباد، كان رجلاً شجاعا للغاية، اعتقل وقتل تحت التعذيب .
لقد قمت بتسمية أبنائي بهذه المناسبات.

بافل جلال طالباني - جلال طالباني - قوباد طالباني
زواج قوباد طالباني

حسناً، نتمنى لهما العمر المديد، لنعود الى مرحلة طفولتكم، اذا كانت لديكم ذكريات طيبة عندما كنتم طالباً في مرحلةالابتدائية؟

ماذا تقصدين بالطيبة؟

أقصد ذكريات جميلة في مرحلة كونكم طالباً في مرحلة الابتدائية:

لدي ذكريات جميلة عديدة، عندما كنت طالباً في مرحلة الابتدائية، انتقالي كان من الريف الى كوية، لأنني كنت أعيش في الريف حتى بلغت الرابعة أو الخامسة من عمري، بعد ذلك، أصبح والدي مرشداً للتكية الطالبانية، وانتقلت عائلتنا من القرية الى كوية، لذلك، عندما ذهبت الى المدرسة، زملائي كانوا يسخرون مني في عامي الأول، بسبب اللهجة التي كنت اتحدث بها، فعلى سبيل المثال، كنت أقول "لو" بدلاً من "بو" أو "جلون" بدلاً من "جون"، لذا، كانوا جميعاً يسخرون مني .
لقد كان عامي الأول سيئاً بالنسبة لي. وكنت اتشاجر بسبب تلك الكلمات، ولكن لكوني طالباً ذكيا وملتزما، أحبني أساتذتي تدريجياً وساعدوني، واعتاد الطلاب علي وأصبحت صديقاً لهم .
وخلال السنوات التي قضيتها هناك، ما أتذكره هو أنني كنت أحفظ الأشياء بسرعة كبيرة. كنت نشيطاً وبارعا في حفظ الأشعار وكنت أحد هؤلاء الطلاب الذين كانوا يقومون بإخراجي من بين صفوف الطلبة لقراءة الشعر في ساحة المدرسة قبل ذهابنا إلى الدروس في الصباح .
وغالباً ما كنت أقرأ القصائد الوطنية التي تعلمت قراءتها وحفظها سواء في البيت أو في المدرسة من قبل المعلمين.
وكانوا يخرجونني مرتين في اليوم، فكنت أقرأ لهم القصائد الوطنية في الصباح وبعد الظهيرة .
أتذكر أنني كنت على علاقة جيدة جداً مع المعلمين. ومن المعلمين المعروفين لدي كان (الأستاذ مجيد أفندي شيخ ميريه)، كان يُدرِسُ لنا التأريخ، وكان له تأثير كبير في تثقيف عقولنا، وكان لدينا معلم آخر اسمه (كمال أفندي) وكذلك معلمنا (الأستاذ كمال عبد القادر نشأت) الذي كان معلما للرياضة، وله تأثير علينا من الناحية السياسية وكان يجذبنا نحو الشؤون السياسية.
نحن كنا اثنين أو ثلاثة من الأصدقاء والطلاب البارزين، بمعنى أننا كنا الأول والثاني أو نستطيع القول بأننا كنا أذكياء الصف.

لقد استخدم هذا المعلم خدعة جعلنا من خلالها مسؤولين عن لعبة تنس الطاولة (البينغ بونغ) لكي نقوم بتسجيل الاشتراكات، وبذلك اقترب منا تدريجياً وجذبنا نحوه حتى اجتمع بنا في بيته وأسس بنا جمعية، وكنت في حينها في الصف الخامس الابتدائي ،كانت اسمها (جمعية تطوير القراءة)(K P X)،ومعاني تلك الاحرف،X يعني القراءة، P يعني تطوير و K يعني جمعية. وهذا يعني بأن الأستاذ كمال عبد القادر نشأت هو من علمنا السياسة، وبسببه دخلنا السياسة.

لقد أصبحت عضواً في البارتي في عام 1946 وذلك من خلال استاذي المرحوم (طاهر سعيد)، الذي كان رجلاً ذكياً وذو شخصية قوية، وما أتذكره في حينها، أنني كنت في مرحلة الابتدائية، وكانوا يعاملونني كشخص أكبر من سني، في نفس العام، حدث معي موقف مشهور، كما طلبتم مني مواقف طيبة، فكنت في الصف الرابع عندما جاء المرحوم سعيد قزاز، متصرف أربيل آنذاك، مع القائد العسكري العراقي في أربيل وآخرين، الى مدينتنا. وعندما دخل إلى صفنا، كان لدينا درس التاريخ والدرس كان حول مدحت باشا واصلاحاته في بغداد.

فبما أنني كنت جالساً في الصف الأمامي، فطلب مني الوقوف وقال لي، قم، ودون أن يعرفني، قمت بشرح ما قام به مدحت باشا. وأحد اعماله الذي كان قد قام بنصب التراموای بين الكاظمة وبغداد، فسألني عن التراموای وقمت بشرحها له بدقة، وكان مستغرباً مني، وسألني بضعة أسئلة أخرى، ثم سألني: ما أسمك؟! قلت: فلان، ثم قال: ابن من؟! قلت ابن الشيخ حسام الدين طالباني، فهز برأسه قائلاً: الطالبانيين نوعان ولا يوجد لهم خط وسط.

وهذا يذكرني بموقف آخر لأسرده لكم، مثلما يقولون الحديث يجذب الحديث، في عام 1951، كنت قد أكملت مرحلتي الرابعة من الثانوية في أربيل ونجحت للمرحلة الخامسة. لم أؤد الامتحانات لكون درجاتي تفوق 90% ولهذا اعفيت من الامتحانات، لمعلوماتكم، في السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة في الثانوية كنت معفياً ولم أؤدي الامتحانات لأن درجاتي كانت فوق 90% .

بعد ذلك، على الرغم من اعفائي من الامتحانات وعودتي الى كوية، فقد تم توقيفي فجأة مع مجموعة وتم ترحيلي إلى الموصل. كان سعيد قزاز، رحمة الله عليه، متصرفاً هناك، ومن بين من أتذكر، من الذين تم نفينا معاً، كان معنا المرحوم السيد عمر دبابه وعوني يوسف وعدة أشخاص آخرين. وكان معنا شخص آخر اسمه قادر الحاج حسين وكان من أهالي السليمانية. كان خبازاً. وكان في البداية منضماً للبارتي، وأصبح فيما بعد شيوعياً، ولكن في ذلك الوقت كان من أعضاء البارتي .

بعد ان قضينا شهرين في المنفى لم نستلم أي مبلغ من المال، ففي ذلك الوقت، كان الأشخاص المنفيين بسبب السياسة يستلمون مبلغ (100 مائة فلس) كل يوم. فبالنسبة لنا لم نستلم ذلك المبلغ لمدة طويلة، ذهبنا الى المحافظ لكي نشتكي، عندما ذهبنا اليه، كنا جميعاً هناك، كان عامل الفراش رجلاً بهدينانياً فقيراً، قال لنا: توقفوا، لا تدخلوا، لأن سفير تركيا موجود في الداخل، فتقدم اليه قادر الحاج الحسين وقال له: اذهب وقل لهم بأن سفير كوردستان قد حضر، والفراش دخل عليهم وقال لهم بكل بساطته وسذاجته، جاءت مجموعة من الأشخاص ومن بينهم أحد يقول بأنه سفير كوردستان، فقال له: دعهم ينتظرون، حتى يغادر السفير التركي.

وعندما دخلنا اليه، كان أول سؤال وجهه إلينا هو: من منكم سفير كوردستان؟ فأجابه قادر الحاج حسين: أنا، فسأله: ومن أنت؟! فأجابه: أنا قادر الحاج حسين، كنا جيران وانت كنت تأتي الى مخبز أبي، فسأله: قالة (مختصر اسم قادر) هل انت كاكة الكريكار البارتي؟! في ذلك الوقت كان هناك كاكة الفلاح، وكان شيوعياً مشهوراً وكان يعرف في السليمانية بكاكة الكريكار البارتي، لذلك سأله: قالة، هل هذا انت؟! أنت هو كاكة الكريكار البارتي؟! بعد ذلك جاء الينا وسألنا: من منكم عمر دبابة؟ فاجابه كاكه دبابة: أنا، فقال له: عمر، أنا الآن اقابلكم واحترمكم هكذا، فاذا أنتم استلمتم الحكم، فكيف تعاملوننا؟! فقال له: سنسلمكم الى محكمة الشعب.

وبالمصادفة، تم اعتقال سعيد قزاز في حينها وتسليمه لمحكمة الشعب. الكثير من الناس أرادوا أن يذهب السيد عمر للإدلاء بشهادته ضده، لكنه لم يذهب، قال، لأن كان له محاسن تجاهنا.

بعد ذلك جاء نحوي وسأل: ومن هذا، ذو الشارب الستاليني؟ كانت شواربي كبيرة في حينه، هكذا كانت لي شوارب عريضة، فأجابوه بأنني فلان شخص. فقال لي: ابني جلال، انني اتذكرك، وكنتم طفلاً ولكن هذه الشوارب الستالينية أربكتني. وكان لايزال يتذكر الموقف الذي حدث لي معه في الصف الرابع الابتدائي. وقال لي: حسبتك من الطالبانيين العقلاء، فما الذي اوصلك الى السياسة وهذه الأشياء؟! فقلت له: ربما يكون الذي اوصلني الى السياسة هو كوني من العقلاء.

بعد ذلك، نفذ لنا مطلبنا، رحمه الله، قال لنا: أنتم تتبعون القبعة التي ذهبت مع الريح، كيف يمكن انقاذ كوردستان؟ من الذي باستطاعته أن يجمع بين السليمانية ومهاباد وكرمانشاه وديار بكر؟ أي خياط يمكنه هذه الخياطة؟! اذهبوا لدراستكم وقوموا بعملكم. خلاصة الكلام، نفذ لنا مطلبنا وتحدث الينا بلطف.

الموقف الذي حدث لي معه في مرحلة الابتدائية، من المواقف التي لا يمكن أن انساها في حياتي.

كذلك كنت لا أزال في مرحلة الابتدائية عندما ألقيت خطبتي الأولى في نوروز، كنت في الصف الخامس الابتدائي، كانت هناك احتفال بمناسبة نوروز، ومدرستي كانت قد رشحتني لأشارك في الاحتفال، وكنت قد كتبت خطبةً بنفسي وكانت تلك أول مرة لي أذهب فيها الى احتفال نوروز وألقيت خطبتي فيها. وهذا شيء لن أنساه أبداً.

وأتذكر موقفاً آخر اسرده لكي، كان لدينا صديق أكبر منا اسمه حسام الدين طيب، رحمه الله، كان يلقب بـ(شعب). هو الذي علمنا الكورديتي (النضال من أجل الكورد)، من الأمور التي علمنا إياها هو ألا نخاف من الذهاب إلى المقابر ليلاً، وكان يختبرنا في الليل، كان يعطينا علم كردستان ويطلب منا الذهاب إلى قبر فلان في مقابر خارج كوية.
فعادة ما تكون المقابر كلها خارج كوية. في ذلك الوقت، كانت التكية القديمة مقبرة خارج كوية، بالقرب من هيبة سلطان، وكانت تلك المنطقة المحددة لي، فكان يجب أن أذهب الى تلك المنطقة البعيدة والمرتفعة (التكية القديمة)، وعندما ذهبت، صرخت الشرطة علي وأوقفوني، وسألوني: ماذا تفعل هنا؟! وبعدها أخذوني الى مأمور الهيئة الذي كنت اعرفه، فقال لي: ما الذي تفعله هنا بهذا الوقت من الليل؟! فقلت له: أتيت هنا لقراءة الفاتحة على قبر فلان، وفي اليوم التالي وجدوا علم كوردستان هناك وبدأوا يشكون بي من تلك اللحظة ولكن لم يقوموا باعتقالي.
هذه هي المواقف الثلاثة التي أتذكرها وحدثت لي في مرحلة الابتدائية.

المهرجان السادس للشباب و الطلبة في موسكو- 1957

المهرجان السادس للشباب و الطلبة في موسكو- 1957

سؤال: إذا تتذكرون، أي معلم قام بضربكم في إحدى مراحل تعليمكم؟

نعم، كان لدينا معلماً أسمه (حنا أفندي)، كان رجلاً طيباً، ولكن تجادلنا حول السياسة فضربني ضربتين بالعصى. قمنا بالإضراب في المدرسة، فوجدني من الجيدين، لذلك قال لي: تعال، تعال، افتح يدك، وضربني بالعصى ضربتين.
ومرة أخرى صفعني معلم آخر كان اسمه (محمد توفيق وردي)، كان معلمنا، ولا أعرف لماذا صفعني، ثم غضبت ولم اعد الى المدرسة، المعلم كان جارنا، فجاء ورائي وقال: بأنه لم يعرف بأنني لم أكن مذنباً، لذا، قبلني وأخذني من يدي وأعادني إلى المدرسة.

نعم عمنا العزيز، ذكرتم بأنهم علموكم القصائد الوطنية، من الذي علمكم في البيت؟

أنا لدي ابن عم، أسمه كاكة سور، كان يُحَفِظنا القرآن والشعر. بالإضافة إلى القصائد الوطنية، كان يعلمنا أيضاً قصائد كانت بمثابة المديح لعشيرة الطالباني وما إلى ذلك، على اعتبار اننا كنا عائلة طالبانية في كوية. وكذلك كان يحفظنا أشعاراً للحاج قادر الكويي والشاعر الشيخ رضا، كان هناك رجلاً، وهو جار لنا واستشهد هنا. كان له أيضاً تأثير كبير في حياتي، واسمه (حاج أفندي)، والحاج عبد الباقي كان ضمن الذين دفنهم الزعيم صديق أحياءً في 10حزيران من عام1963، وكان أيضاً جارنا وكان ذكياً جداً. ذاك الحاج أفندي، كان رجلاً مثقفاً وتقدمياً، كنا نختلط بهم كجيران، وكان له أيضاً تأثير كبير علي، حيث كان يعلمني القصائد الوطنية، وذلك بالإضافة الى اساتذتي، فالحاج أفندي يعتبر من أحد أفراد عائلتنا، الذي كان يعلمني الشعر والأدب مع كاكة سور.

هل كنتم تملكون حصالة توفير النقود في طفولتكم؟

لا والله، عندما كنت أستلم النقود كنت أصرفها غالباً على شراء الكتب والمجلات.
على سبيل المثال، كنت أشتري بها مجلة كلاويز، وكنت قد اشتركت في جريدة (الأهالي) منذ الخامس الابتدائي، لذلك كانت أموالي كلها للمجلات وأشياء من هذا القبيل، وكان لدي مكتبة. كانت هناك مكتبتان اخريتان، احداها كانت مكتبة كوية وكانت تخص الشيوعيين، والثانية كانت مكتبة الحاج قادر الكويي، وهذه كانت تخص البارتيين. (أعضاء حزب البارتي). كنت في البداية مشتركاً في مكتبة كوية، وأدفع (100) فلس كاشتراك هناك بعد ذلك انزعجت منها، كان، لدينا معلماً شيوعياً أسمه السيد فاتح، أو فاتح رسول، فهو قد بنى لنا حديقة، وكان يعلمنا المعتقدات الشيوعية، ذات يوم سألته: هل الكورد أمة أم لا؟! فقال: لا ليسوا أمة، فاذا الكورد ليسوا امة، فليس لهم الحق في تقرير المصير، فاختلفنا على هذا الموضوع، لذا تركته وانتقلت من مكتبة كوية الى مكتبة الحاج قادر الكويي، لنقل الى جهة البارتي، فكنت أصرف المال على هذه الأشياء.

ما هي الألعاب التي كنتم تحبونها في طفولتكم، من ألعاب الأطفال؟

اسمعيني، في طفولتي، يعني عندما كنت في عمر (8،9،10) سنوات، كنت طفلاً حروكا (كثير الحركة)، كنت أركض دائماً واتمشى من هنا الى هناك، كانت هناك حديقة كبيرة في التكية، وأنا كنت مولعاً بالألعاب التي فيها الركض مثل كرة القدم وما الى ذلك، لكنني تعلمت لعبة واحدة في المدرسة وهي لعبة تنس الطاولة، لم أكن أعرف أي شيء آخر، لا الباليه ولا الألعاب الأخرى، يعني في النهاية أصبحت من اللاعبين الجيدين في لعبة تنس الطاولة.

سيادتكم قلتم، بان الأموال التي كنتم تستلمونها، تصرفونها على الكتب والمجلات، الم تصرفوا منها في الذهاب الى السينما؟

لم تكن هناك قاعة السينما في كوية، كنت أساعد بجزء منها لعدد من الطلاب والأصدقاء المحتاجين .

في طفولتكم، هل شعرتم يوما بأنكم مختلفون عن الأطفال الآخرين؟

بما انني كنت وحيداً من جهة، أي الابن الوحيد لأبي، وكنت مدللاً بعض الشيء. ذاك الدلال منحني شيئاً من الاختلاف، وبما أنني كنت بالمرتبة الأولى في المدرسة، حيث كنت الأول في جميع الصفوف، كنت طالبًا جيدًا، كنت اجتماعيًا للغاية، واختلطت كثيراً مع الناس، ولم أكن مختلفاً عنهم، وكنت دائمًا مع أصدقائي، الذين كانوا معي في المدرسة .

هل كنتم تخرجون في ليلة البراءة(برات) مع الأطفال؟

نعم بالتأكيد، كنت أخرج في ليلة البراءة وشاركت في المناوشات بين الأحياء، فنعم خرجت في ليلة البراءة وحصلت على الكثير من السكاكر.

هل فكرتم في الحب في مرحلة شبابك؟

نعم، أنا كنت من جيل المناضلين الذين نشأوا على التصوف، وكرهبان، حقيقةً، في زمننا كانت هكذا، كسياسي، كان عليك أن تتحلى بأخلاق عالية، وكان عليك أن تعامل الفتيات كأخواتك والأولاد كأخوتك، فهذه كانت أخلاقنا. كان هذا أحد الأشياء. وكان جيلنا مثل المتصوفين، كان شرب المشروبات الكحولية عندنا عيباً، ولعب القمار يعتبر لدينا من الاعمال المقيتة ويعتبرون من الأشخاص الوطيئة، لذلك نشأتنا كانت من نوعية خاصة، ولكن بالتأكيد، كل منا عندما يصل الى مرحلة من عمره، تبدأ قلوبنا بالنبض تدريجياً.

ما هي أسماء الطلاب الذين كانوا يجلسون بجانبكم في مراحل الدراسة؟

أحد الطلاب الذين كنُّا معاً لسنوات هو السيد (وريا علي كاني ماراني)، وهو الآن نائب رئيس محكمة التمييز، انتمينا لحزب البارتي معاً وكنُّا معاً دائماً. كان لي صديق آخر اسمه (جميل خوشناو) توفي باكراً وكان لي صديق آخر اسمه (جمال طاهر). كان عندي صديق آخر اسمه (فوزي عمر). هؤلاء الأصدقاء، وخاصة جمعية تقدم محو الأمية كنُّا حوالي 70 طالباً وننتمي إلى مدرستين، الأولى والثانية، ولكن كانتا تدعيان بالسفلى والأعلى، ففي (KPX)، الصفين (5،6) جمعنا ما يقارب الـ (70) طالباً، وانا كنت صديقاً لهم جميعاً.

هل سبق لكم أن طلبتم من معلمكم أن يأخذكم بعيداً عن أحد الطلاب لكونه مشاكساً؟

أنا كنت دائماً مراقباً للصف، لذلك أنا بنفسي كنت أطلب منهم الجلوس عقلاء، كنُّا نتصرف كالبالغين والرجال، كنُّا نود أن نكبُر بسرعة.

هل لديكم ذكريات عن الأول من نيسان؟

لدي ذكرى عجيبة مع الأول من نيسان. كنت في سوريا ذات عام، وكان لدينا صديق اسمه (أبو تميم)، وهو عضو في القيادة القومية لحزب البعث. ذات صباح مبكر من يوم (1) نيسان، اتصلت به وسألته: أبو تميم، هل فتحت الراديو؟! فقال: لا والله، فقلت له: حدث انقلاب في بغداد، فقال: ماذا؟!، فقلت: بالطبع، ينشدون الأناشيد والوضع ساخن، فلم يستطع الانتظار لتشغيل الراديو واتصل على الفور بالقصر الجمهوري وقال لهم اعلموا الرئيس حافظ الأسد بأن هناك انقلاباً في بغداد، فأجابوه بأنه نائم، فقال لهم: أيقظوه وكانوا قد قاموا بإيقاظ الرئيس حافظ الأسد، وعندما يقوم الرئيس بفتح الراديو، يسمع قراءة القرآن، ويعاود الاتصال بأبو تميم ويقول له: أبو تميم، هناك قراءة القرآن ولا يوجد شيء. وعاود أبو تميم الاتصال بي فقلت له بأنه الأول من نيسان، ألم تعرف ذلك؟ وأصبح هذا المقلب محسوباً عليه وكنت قد وضعت على رأسه قبعةً من المزاح.

سعيد عزيز - جلال طالباني

من هم المطربين الكرد والعرب الذين تودون سماعهم؟

فيما يخص المطربين القدماء، أنا لست مثل جيل هذا الزمن، أحببت صوت (عبد الوهاب) من المطربين العرب، كان لي صديق وهو المرحوم (قادر كاكة زياد) وكان صديقاً مقرباً وكنّا أجَرنا بيتاً معاً في أربيل، وكان يحب صوت عبد الوهاب كثيراً، وكما أخبرتكِ من قبل، أنني كنت مثل المتصوفين، فلم أكن أستمع الى الأغاني وما الى ذلك، فقال لي: استمع اليه، لتعرف ما هو؟ وفي ذلك الوقت، أنا كنت قد قرأت للتو كتاب ستالين عن الفن، والذي يقول فيه أن (الفن هو هندسة البشر). من هذا المنطلق أدركت أنني بحاجة إلى الاهتمام بالفن.
بعد ذلك، بدأت بالاستماع الى صوت (عبد الوهاب)، استمعت الى أغنية بالصدفة كانت (يا جارة الوادي)، وكانت جميلة حقاً من حيث اللحن والمعنى والصوت الجميل.
منذ تلك اللحظة أصبحت مستمعًا دائماً لعبد الوهاب بين الفنانين العرب، أحببت (عبد الوهاب) و(ناظم الغزالي) ومن بين النساء، (أم كلثوم) و(صباح) اللواتي كن شائعات في ذلك الوقت. ذات سنة، كنت امكث في كركوك، وكنت اشتكي من آلام في عيوني، كان هناك فلماً عنوانه على ما أظن، (القلب له واحد) وكان ذلك في عام 1946، ربما ذهبت لمشاهدة هذا الفيلم عشر مرات، رغم انه لم يكن شيئاً يذكر ولكنني كنت معجباً بأغاني (صباح) التي كانت في الفلم، وبعدها (فيروز)، ومن العراقيين كانت (زهور حسين) تعجبني كثيراً، ما زلت أملك هذه الأشرطة وأستمع اليها، وإذا كان لدي الوقت، من بين المطربين الكورد، (كاويس آغا)، يعجبني كثيراً (كاويس آغا، طاهر توفيق، محمد صالح ديلان، والسيد علي اصغر الكوردستاني) كان يعجبني هؤلاء كثيراً.

هل تغنون أية أغاني في الطريق أم في العمل أم في السيارة؟

نعم، أغني، أود أن اخبركِ شيئاً، كنت طالباً في متوسطة كوية، التي كانت تقع في أطراف المدينة، بما إني كنت أحب المشي أوقات المطر، ومعي مظلة مطرية، فكنت أمشي تحت مظلتي أوقات المطر. وكان لدي صديق اسمه (السيد خالد دلير) وهو يكون خال السيدة نرمين المعروفة عندنا. كان السيد خالد دلير يتلعثم في كلامه ولكن في الغناء كان صوته صافياً جداً. وكُنا دائماً نتمشى سوية، أنا أحمل المظلة وهو يغني، ونتمشى جنباً الى جنب، لا أزال وفي بعض الأوقات، أعيد غناء تلك الأغنيات لا شعورياً، من تلك الأغاني كانت" خوايه وەتەن ئاواكەی، چەند دڵگیروشیرینە" (اللهم بارك وطني، كم هو جميل وعزيز) وأغنية " ئەي كوردينة، ئەي مەردينة" (أيها الكرد، أيها البواسل).

ماهي علاقاتكم بهذه الأشياء؟! الورود والحدائق؟
من الأصدقاء المقربين جداً واجدهما جميلتان جداً.

ماذا عن الطيور؟
علاقتي بالطيور ليست وطيدة.

والرياضة؟
اجدها ضرورياً للناس ولكنني لا أمارسها.

أي نوع من الرياضة تحبون أكثر من غيرها؟

أنا، عن نفسي أحب المشي، أعتقد بأن المشي أحسن شيء، الرياضة التي لا أستطيع أن أمارسها، مع الأسف، هي السباحة والتي أحبها كثيراً ولكنني لا اتقنها.
وأشاهد الألعاب الأخرى أيضاً. وأؤمن بأن الرياضة مهمة جداً، ولذلك اساند اللجنة الأولمبية والرياضات الأخرى كثيراً، أعتقد بأنها جيدة لكثير من جوانب الحياة ويجب تطويرها بين افراد المجتمع .

هل قام مام جلال بلعبة رمي الكرات الثلجية أثناء تساقط الثلوج؟
نعم، قمت بها.

متى؟
عندما كنت في المتوسطة، وكذلك عندما كنا بيشمركة في الجبال، كانوا يرمون كرات الثلج علي عندما سنحت لهم الفرصة، ولكن في زمن الطفولة، لعبتها في مرحلة المتوسطة.

وهل قمتم بها في السليمانية
كلا، لم ألعبها في السليمانية.

متى تعرفتم، سيادتكم، على السيدة هيرو؟

تعرفت على السيدة هيرو منذ زمن بعيد، أعرفها منذ أن كانت طفلة، في عام 1950 قمت بزيارة السليمانية وكان الأستاذ حمزة موجوداً آنذاك وهو خالها، وكان قد أطلق سراحه من السجن حديثاً، وهي كانت تزور الأستاذ حمزة، فرأيتها لأول مرة وهي كانت صغيرة في ذلك الوقت. وبعد ذلك أطلِقَ سراح والدها أيضاً، فكنت في تلك السنة في كركوك. وكان والدها منفياً الى كركوك. وأتذكر دعوة الأستاذ إبراهيم احمد(والدها) لنا الى بيته في ليلة ولادة أخيها (هةلو)، فكنا أنا، وصالح ديلان، واستجبنا للدعوة وذهبنا الى بيتهم، ففي ذلك الوقت، كانت السيدة هيرو صغيرة تبلغ من العمر ثلاث أو أربعة سنوات.

وكيف أصبحت زوجتكم؟

كيف أصبحت زوجتي؟، بما انني كنت قد حاولت عدة مرات للزواج سابقاً ولكن لم تنجح محاولاتي، وأخيراً، في عام 1965، أصدقاؤنا، واولهم المرحوم (حلمي شريف) رحمه الله، الذي قام باقتراحها لي، ومدحها بمجموعة صفات وقال بأنها أضافة الى كونها ابنة الأستاذ إبراهيم احمد، تتميز بمجموعة مميزات خاصة بها. بعد ذلك، تقدمت اليها في عام 1967 وخطبتها في 1967/4/14.

سيادتكم قلتم في حينها بانكم الابن الوحيد المدلل في البيت وكنتم محبوباً جداً لدى والدكم، هل يمكننا أن نعرف، كيف كانت حفلة زواج سيادتكم؟

كلا، لم أعمل أي حفلة لها، أنا والسيدة هيرو تزوجنا على الطريقة الحديثة، أعتقد أن المقدم والمؤخر للزواج كان دينار واحد، فكان المؤخر شيئاً قليلاً، وعندما تزوجنا قمنا بالسفر فقط، سافرنا الى لبنان وبريطانيا وفرنسا، فلم أقدم لها شيئاً أكثر من هذا، بعد ذلك، كانت السيدة هيرو تقول لي في كل مرة " تدين لي بحفلة" الى أن ولد ابننا الأكبر "بافل" وعملنا حفلة كبيرة له في القاهرة وقلت: هذه الحفلة لكي أيضاً.

هيرو ابراهيم احمد - جلال طالباني

كيف تصفون علاقتكم بأصدقاء الطفولة، هل بالامكان أن تذكروا لنا اسم البعض منهم، إذا مازلتم أصدقاء؟

علاقتي مع جميع من كنت أعرفهم جيدة جداً وخاصة الجيل الذي عملنا في السياسة معاً، ولحد الآن، مثلاً السيد (وريا كاني ماراني) نائب رئيس محكمة التمييز، علاقتي به جيدة، وكذلك مع بعض الأصدقاء الآخرين الذين لا أريد أن أذكر أسمائهم، لأنهم ليسوا معنا حالياً، وعلاقتي مستمرة مع الأصدقاء الذين تعرفت عليهم في مرحلة المتوسطة، حتى مع الذين كانوا يختلفون معي في الأفكار، مثلاً الشيوعيون، لحد الآن علاقتي معهم مستمرة.

جلال طالباني، مظفر النواب مع مجموعة من الأصدقاء
وفد المعارضة العراقية في ليبيا ١٩٨٣/٢/٤

من المؤكد بأن سيادتكم قد شاهدتم الكثير من الأماكن، لنعرف بماذا تذكركم هذه الأماكن والقرى؟! طالبان؟

أود أن أرى "طالبان"، فأنني لم أر "طالبان" التي تعود الى الطالبانيين، رأيت "طالبان" القريبة من كوية، ولكنني لم أر لحد الآن طالبان التي تم تسميتها على أسم "شيخ أحمد طالباني" والذي يقع شرق جمجمال.

وماذا عن السليمانية؟

السليمانية بالنسبة لي تذكرني بالكثير من الأشياء، أولاً وبصراحة تذكرني بالوعي والسياسة والنضال والفداء والاختفاء والثورة وحتى أماكن الحب، فكنت ذات مرة، أحببت فتاة من السليمانية، فالسليمانية تذكرني بجميع تلك الأشياء .

وأربيل؟

أربيل تذكرني بالنضال، تذكرني بالعراقة والأصالة، كنت ذات سنة، طالباً في أربيل، أتذكر حركة الفلاحين حيث كانت هناك حركة للفلاحين وعلاقتي بهم كانت قوية، وكذلك أتذكر "رواندوز" و"بالكايةتي" والتي ذهبت اليها لأحياء تنظيمات البارتي هناك، وكذلك صداقتي مع مجموعة من الاشخاص والتي لا زالت مستمرة .

بغداد؟

بغداد، أحب بغداد، بغداد هي احدى المدن التي أحبها من اعماق قلبي، ومن حين الى آخر، أردد مع نفسي قصيدة الجواهري التي تقول

حَيّيتُ سفحَكِ عن بُعْدٍ فحَيِّيني ... يا دجلةَ الخيرِ، يا أُمَّ البساتين
حييتُ سفحَك ظمآناً ألوذُ به ... لوذَ الحمائمِ بين الماءِ والطين
يا دجلةَ الخيرِ يا نبعاً أفارقُهُ ... على الكراهةِ بين الحِينِ والحين
إنِّي وردتُ عُيونَ الماءِ صافيةَ ... نَبْعاً فنبعاً فما كانت لتَرْويني

بغداد هي مدينة دراستي، فقد أكملت دراستي الجامعية هناك، أستطيع القول بأن مرحلة بلوغي وتنمية افكاري السياسية كانت هناك. تعلمت اللغة العربية هناك، وتعرفت على الجواهري هناك، وتعرفت على مجموعة من الشخصيات العربية المهمة هناك، فتذكرني بغداد بالكثير بالأشياء، بغداد هي احدى المدن العزيزة عندي.

جلال طالباني - هيرو خان - محمد مهدي الجواهري
دمشق -١٩٨٧

وماذا عن كوية؟

كوية هي مهد تعليمي وتربيتي، وأولى مدارس حياتي، كانت كوية مدرستي للسياسة والفكر والأخلاق، كوية كانت ولاتزال مدينة كوردية ووطنية نابضة بالحياة، ولعبت دورا كبيرا في تاريخ شعبنا، لذلك كان الغزاة يكرهونها دائماً. أرادوا تدميرها، وجربوا حيلاً كثيرة لتحجيمها وطرد أهلها، حتى النظام العراقي كانت تخطط لهدمها وتدميرها. لهذا السبب كوية، مدينة محبوبة للغاية بالنسبة لي.

وماذا عن "زةلي"

"زةلي" كانت مركزا للثورة، وكان المكان الوحيد الذي ذهبنا اليه ووفر لنا الملاذ الآمن في بدايات الثورة. وهي كانت منطقة حدودية على طريق "مامةندة". وكان مكاناً مهجوراً لم يسكنه أحد، فقررنا الاستقرار فيه، عندما أتذكر "زةلي"، أتذكر الملاذ الذي لجأنا اليه، بالرغم من هذا، لدينا أيضاً ذكريات جميلة، هناك في السنوات الصعبة للنضال، فمن الممتع أن تخوض نضالاً صعباً، ومذاقها جميل عندما تأتي النضال بنتائج مرجوة، وتكون مذاقها أجمل من الاسترخاء والبساطة.

كما ذكرتم، سيادتكم، حسب علكم، كم عدد القرى باسم "طالبان" في كوردستان؟

هناك ثلاث قرى باسم "طالبان"، طالبان الكبرى و طالبان الصغرى بالقرب من طق طق وهناك "طالبان" أخرى في شرق جمجمال.

هل هذا يعني بأن سيادتكم تنتمون الى "طالبان" التي تقع شرق جمجمال؟

أنا من عائلة طالباني، الطالبانيين ليسوا عشيرة، لمعلوماتك، فهؤلاء جميعهم ينحدرون من رجل اسمه "الملا محمود زةنكنة" الذي كان يعيش في تلك القرية، أي تلك الـ "طالبان". جاء الشيخ أحمد الهندي الى كوردستان والذي يقع ضريحه في (سورداش). أصبح الملا محمود زةنكنة خليفةً للشيخ أحمد وذهب إلى بغداد ومر بمنزله وبقي معه. وأصبح خليفةً له بعد وفاته، وبعد ذلك ولِدَ له ابن، أسماه "الشيخ أحمد" وسمي الشيخ أحمد على اسمه، وكان للشيخ أحمد سبعة أبناء، أحد هؤلاء الأبناء يكون من اجدادنا.

من هو أقدم جيرانكم، إذا كنتم تتذكرون، وأين؟

أقدم جيراننا في كوية كان منزل حمة آغا، وهو منزل المرحوم كاكة زياد الأغا، ومن جيراننا الآخرين كانوا منزل المرحوم حةويز آغا الحويزي، من هذا الجانب، أما في الجانب الآخر، كان منزل الحاج صالح كوية، ومنزل كاكة فةندي، وكذلك كانت هناك منزل أحد آغاوات كوية، كان يسمى بمنزل فتح الله آغا. هؤلاء كانوا جيراننا.

هل كنتم في يوم من الأيام مستأجراً؟

يعني أستلم ايجار أو أدفعه؟

تدفعون الايجار؟

لقد كنت مستأجراً بشكل دائم. لم يكن لدي منزل خاص بي. عندما تخرجت من المتوسطة ذهبت إلى أربيل وأصبحت مستأجراً، وعندما ذهبت إلى بغداد كنت مستأجراً، فالحمد لله، لم أملك شيئاً في حياتي، ولكن لم أبق مستأجراً منذ أن منحني الاتحاد الوطني الكردستاني منزلاً. والا لكنت مستأجراً الى الان.

جلال طالباني - الاستاذ ابراهيم احمد - شخصيات أخرى

عمنا العزيز، منذ كم سنة وأنتم لا تحملون النقود؟

لم أحمل نقوداً بمعنى أن أقضي حاجاتي بها، أحمل النقود كي امنحها للناس لقضاء حاجياتهم. ولكن عندما أسافر الى الخارج، أحمل النقود وأنفقها واشتري حاجياتي بها خلال اسفاري.

سيادتكم، هل يمكنكم سياقة السيارات؟

كلا.. ولكن بإمكاني قيادة الدبابات، لأني كنت من ضباط الدبابات وانهيت (كلية ضباط الاحتياط)، فذهبت الى مدرسة الدروع ودرست قيادة الدبابات لمدة شهر. وانهيت التعبئة لمدة شهر، لذلك يمكنني قيادة الدبابات وقد يكون بإمكاني قيادة الجرارات أيضاً، لأن هناك تشابه ما بين الجرار والدبابة، ولكنني لا أعرف سياقة السيارات.

هل هناك اسم حي في كل مدينة من مدن كوردستان والذي لفت انتباهكم كثيراً؟

من المدن التي عشت فيها، مثلاً في أربيل، حي "طيراوا" لأنني كنت اسكن فيها طيلة بقائي في أربيل، فلفت انتباهي كثيراً.

وفي كركوك كنت في حي "بر تكية" ولفت انتباهي أيضا، في بغداد، كنت غالباً ما أسكن حي "عقد النصارى" وفي الشام "حي المزرعة" وكان منزلنا هناك.

وفي السليمانية، سكنت في حيين أو ثلاثة، فحي "بر خانقا" لفت انتباهي كثيراً وحي "العقاري" وهناك حي آخر، لم يكن موجوداً آنذاك، عندما كنت مختفياً هنا في السليمانية في بيت المرحوم السيد (قادر تةكةراني) وكان بيته في ذلك الوقت خارج المدينة، ولكن يسمى الآن بحي "هةوارة بةرزة" ولكن في حينها كانت بعيدة وخارج المدينة السليمانية كانت صغيرة في ذلك الوقت، فكان عدد سكانها تتراوح ما بين (25الى 30) ألف نسمة. وكان هناك ما يسمى بالسد وكان يبعد قليلاً عن منزل الشيخ جلال الحفيد باتجاه منحدر وخلف السد كانت منطقة مهجورة، على الجانب الأيسر، كانت هناك ما يسمى بحامية السليمانية والتي كانوا يتدربون فيها، وكان السيد (قادر تةكةراني) قد بنى منزلاً على الجانب الأيمن، وبنى مقهى بجانب المنزل، وفي الغالب، بنى المنزل في خارج المدينة بسبب كونه يعمل بالتهريب(قجخجي)، فكان يهرب السجاد وما الى ذلك من إيران، وكنت قد سكنت غرفة في منزله لمدة سنتين.

ما هي أول مكتبة استعرتم منها الكتب واستخدمتموها كمصادر، وأين؟

مكتبة كويسنجق التابعة للحزب الشيوعي العراقي في كوية والثانية كانت مكتبة الحاج قادر الكويي.

هل استعرتم الكتب منهم؟

نعم، كان يجب ان ندفع الاشتراك البالغ (100) مائة فلس، بعد ذلك كان بإمكانك استعارة الكتب التي تحتاجها للقراءة ومن ثم اعادتها إليهم .

هل استعرتم منهم الكتب لغرض الكتابة؟

كلا، كانت فقط للقراءة.

ما مدى إعجابكم بالشعر بشكل عام والشعر الكردي بشكل خاص، وشعر مَن، مِنَ الشعراء أثر فيكم ولأي شاعر تقرأون؟

أنا أقرأ الشعر، لكن أكثر ما أثر فيّ هو شعر الجواهري. كان للجواهري تأثير كبير عليّ في كل من تعلم اللغة العربية والكتابة بالعربية. وبالنسبة للشعراء الكورد، في مرحلة شبابي تأثرت كثيراً بأشعار الحاج قادر الكويي، والأستاذ إبراهيم أحمد، وبالرغم من قلة عدد أشعاره ولكنها تتصف بالحماسية وغنية جداً من حيث المعنى والمغزى. مثل قصيدة (شيرين بهاره) التي حولها المرحوم (طاهر توفيق) الى أغنية بصوته العذب، وإذا نظرنا الى هذه القصيدة عن كثب، نرى بأنها تحتوي على معان رفيعة.
ومن شعراء هذا العصر، أنا معجب جداً بالشاعر (شيركو بيكەس). في اعتقادي هو أعظم الشعراء الكورد حتى الآن، وعلى الرغم من أنني أفضل الشعر ذو الوزن والقافية على الشعر الحديث الذي يسمى بالشعر الحر، تتميز اشعار شيركو بيكەس بالمضمون والمعاني العالية من حيث الكلمات وآرائه وتصويره وتاملاته الشعرية.أعتقد أن شيركو بيكەس هو أعظم شاعر في التأريخ الكردي .

هل تحفظون ابياتا من الشعر تقدمونها لنا؟
لمن؟

لأي شاعر ممكن أن تتذكره الآن؟
أحفظ الكثير من القصائد للأستاذ إبراهيم أحمد والجواهري والحاج قادر الكويي، ايهما تحبين؟

د.كمال فواد - شخصيتين عربيتين - أحمد جلبي - جلال طالباني

حسب رغبتكم، أيهما تحبون؟

حسناً، هنالك قصيدة عظيمة للأستاذ إبراهيم كان قد كتبها في السجن عندما تم الحكم عليه في بغداد مع صالح ديلان / وكانت يداهما مكبلتان معاً.
هناك في السجن كتب هذه القصيدة بعنوان (السهم الأخير للقوس)، وأنا معجب جداً بها، سأقدمها لكي الآن:

صورة عائلية: جلال طالباني ، الاستاذ ابراهيم أحمد مع د. لطيف رشيد

أطلق سهم قوسك الأخير أيها العدو، هذه فرصتك،
هذا انتصارك الأخير والكبوة الأخيرة للشعب، أيها العدو ،
ليالي رهابك لم تعد تخيفنا، فالفجر آتٍ
الشمس أصبحت خلف التلال عبر الأفق الأرجوانية، أيها العدو
كم غبي أنت، فمتى حُجِبت الشمسٌ بالغربال
او متى توقفت عجلة التأريخ بأحجاركم
كل تقدم تحرزه، تؤدي بك الى حفرة الهلاك
وكل انتصار لك ما هو الا فقاعات على وجه المياه
فهذه الابيات التي أريد أن أشرحها لك قبل أن أكملها، فيها معان معبرة جداً، فمثلاً، هذه احدى مقولات الاشتراكية آنذاك والتي تقول: كل تقدم للنظام الرأسمالي يقربها من الموت ويقربها من النهاية الذاتية ومن بدأ مرحلة ما بعده ألا وهي مرحلة الاشتراكية، لذلك تقول الأبيات الشعرية:
كل تقدم تحرزه، تؤدي بك الى حفرة الهلاك
وكل انتصار لك ما هو الا فقاعات على وجه المياه
ألم يكن هتلر إله الشر على وجه الأرض؟
ألم يكن قلعة الرأسمالية الحصينة الحديدية؟
ألم تكن ألمانيا النازية بأكملها كالجوهرة في قبضته؟
ألم تكن كسور الصين في طريق الأحرار؟
أين *فيرما خت ألمانيا المصاص للدماء ؟
أين *لوفت وافة، تلك القوة الدموية الزارعة للموت؟
أين مدافعها، أين دباباتها، أين اسطولها المميز؟
كلها اختفى الى الأبد، كما هو مختفي
عندنا، الخطأ أولى خطوات التغلب
والانحلال في بوتقة النضال شرطها القوة
لا يبالي الشعب الكردي بالكبوة والأخطاء
فهزيمتك واضحة وضوح درب نضاله

مع المسيرة التحررية للشعوب
يمشي نشطاً، فلا بُعد الطريق ولا قساوته ولا وحشية عدوه في باله
لا يعرف الانحراف ولا الاستسلام ولا التوقف
ولن يرتاح الا إذا ما اقتلعت جذور القمع واتباعه
انظري الى رقي هذه القصيدة، فأولاً تربط بين نضال الكورد ونضال الشعوب الأخرى، " مع المسيرة التحررية للشعوب، يمشي نشطاً، فلا بُعد الطريق ولا قساوته ولا وحشية عدوه في باله" وكذلك يتضمن نضال التحرر الوطني والتحرر الطبقي، "ولن يرتاح الا إذا ما اقتلعت جذور القمع واتباعه"
بمعنى انه لن يتوقف عن النضال إذا ما لم يقتلع جذور القمع والاضطهاد، فهذه قصيدة راقية جداً.

جلال طالباني - مع شخصية
المفاوضات مع بغداد -١٩٦٣

*(فيرما خت) هو اسم القوات المسلحة الموحدة لألمانيا من العام (1935 الى 1945)
*(لوفت وافة) هو سلاح الجو لألمانيا من العام(1935 الى 1945)

المجتمع الكردي يتميز بتقاليد جميلة كثيرة، فما أجمل هذه التقاليد برأيكم؟

والله برأي كرم الضيافة والإخلاص والوفاء والرجولة والشهامة من أمثلة التقاليد الجميلة، فلدى الكورد تقاليد جميلة كثيرة وحقيقةً برأي تلك التقاليد أجملها.

عند ارتداء الملابس، هل تهتمون بالتنسيق أم لا؟

قبل أن تصبح السيدة هيرو زوجتي، كنت أنسق ملابسي بنفسي ولكن الآن هي من تختار الملابس لي.

ما هي أطيب وأشهى الأكلات عند مام جلال؟

أنا برأي، البرغل من أطيب الأكلات، وقد يستغرب الناس، ولكن بالنسبة لي البرغل من أطيب الأكلات، هناك نوعان أو ثلاثة أنواع من البرغل، هناك برغل ناعم أو سائل، والبرغل باللحم والبرغل بالبيلاف، أنا أفضل النوع الثالث كنت في يوم من الأيام قريباً من منزل الجنرال الراحل بارزاني، وكان يسكن في بغداد في ذلك الوقت، وكانت علاقتي بهم جيدة جداً وكنت من أحد الذين يدخلون إلى منزل الملا مصطفى.
الملا مصطفى له زوجة محترمة ورصينة للغاية تدعى (السيدة حمائيل)، والدة السيد مسعود. فهي بحق امرأة رصينة جداً، فنادراً ما توجد امرأة في الكورد بهذه الرصانة والقوة والثقل والدلال. فكنت أذهب اليها دائماً وأصرخ وكنت أقول: السيدة حمائيل، أنا اليوم دعوت نفسي على عزومة اكلة البرغل عندكم، فكانت تضحك بوجهي وتقول: جلال، كيف يعزم الناس أنفسهم؟ وكنت أقول، والله أنا دعوت نفسي على العزومة. وفي السنوات الأخيرة، عندما ذهبت لزيارة السيد مسعود، طلبت اللقاء بالسيدة حمايل، فحضرت السيدة حمائيل وقالت: انت مدعو للغداء، طبخت لك البرغل، فكانت قد طبخت البرغل لي مع الأكلات الأخرى. لذا فبرأي البرغل من ضمن أطيب الأكلات.

كم نوعاً من الأكلات الكوردية تعرفون أسمائها؟

أعرف الكثير

مثل ماذا؟

مثلاً (قبولي، بلاو، كفتة وكبة، برغل، ترخينة وداندوك، عدس وگەنمه كوتراو) لا يوجد طعام لم اتناوله، عندما كنت بيشمركة ونذهب الى المنازل التي نتوزع عليها أو تناولته في منزلنا.

وهل تعرفون الطبخ بنفسكم؟

نعم، أعرف طبخ الأكلات.

جلال طالباني مع نيل كينوك رئيس حزب المحافظين البريطاني في المؤتمر
١-٩-١٩٩٣

ما الذي تجيدون طبخها بنفسكم؟

أنا أطبخ الـ (قبولي) بطريقة جيدة، وأطبخ الـ(بامية) والبرغل بشكل جيد، وأعرف شوي اللحم بشكل جيد، وكذلك أعرف طبخ بعض الكلات الأجنبية، ولمعلوماتكم، أنا الذي قمت بتعليم السيدة هيرو على الطبخ، ويمكنكِ ان تسأليها وهي ستثبت لكم بأنني علمتها كيفية طبخ الـ(قبولي) والـ (بلاو) وما الى ذلك، أنا تعلمت الطبخ في المعتقل وكذلك عندما كنت طالباً وكنت أعيش وحدي وعندما كنت في الجبال في السنة الأولى في جةمي ريزان وكان حينها عددنا / قليلاً وأنا كنت أطبخ لهم.

حسب رأيكم، أيهما أطيب، اكلاتكم ام اكلات السيدة هيرو؟

الآن السيدة هيرو هي الأحسن، تعرفين لماذا؟ كأن تكون معلماً لها في الابتدائية وهي الآن قد أكملت المرحلة الجامعية أو حصلت على الماجستير أو الدكتوراه، فهي أصبحت هكذا.

سيادتكم تحملون المسبحة بيدكم في معظم الأوقات، برأيكم ما هي أجمل أنواع المسبحة؟

*القزوان، برأي مسبحة القزوان هي الأجمل

ما هو رأيكم حول ارتداء خاتم الزواج من قبل الرجال؟
ماذا تعنين.

معظم الرجال لا يرتدون خاتم الزواج بعد سنة من زواجهم؟

انها عادة سيئة، برأي هذا عمل سيء، أنا أحب أن يرتدي الرجال خاتم الزواج، عدم ارتداء الخاتم بقصد الحيلة أو الخجل من ارتدائه، كلاهما امر سيء، أنا لم أنزعه منذ سنة زواجي، حتى عندما يصغر في بعض الأحيان، فلم أنزعه، قد أنزعه للتنظيف فقط.

---

*القزوان هي ثمار شجرة البطم

جلال طالباني - هيرو ابراهيم احمد

يعني هذا الخاتم هو نفس الخاتم الذي ارتديتموه اثناء الخطوبة؟

نعم يعود الى تلك السنة التي خطبت فيها السيدة هيرو.

خلال المجالس والاجتماعات تقومون بسرد المواقف الطريفة والتي قد تتكرر قليلاً، من أين تحصلون على تلك المواقف والطرائف؟

تقصدين النكات؟

النكات أو المواقف الطريفة؟

أنا شخصياً، أحب النكات كثيراً، ومن ثم، أنا سافرت وتجولت كثيراً، وقرأت الكثير، أقرأ الكثير من المجلات، فأتعلم منها وأستخدمها .

جلال طالباني

أحمد ترک ـ جلال طالباني ـ سكرتير الاشتراكية العالمية في السليمانية

هيرو ابراهيم احمد - جلال طالباني
ذكرى ولادة بافل جلال طالباني

والآن، هل لديكم نكتة أو موقف طريف تقدمها لنا؟

أية نكتة أقدمها لكِ الآن، حالياً لا أتذكر شيئاً، بالنسبة للمواقف، أي موقف تريدين أن أسرده لكِ؟ فحدثت لي مواقف كثيرة. حسناً دعني أسرد لكِ هذه النكتة العجيبة جداً. مرة، كنت قد عدت من ليبيا، وكان صديقي معمر القذافي والأصدقاء الليبيين الآخرين قدموا لي ملابس ليبية كهدية، وعندما عدت، قررت أن أرسل لهم الملابس الكوردية، فأرسلت وراء الدكتور خضر شقيق الدكتور فؤاد، وقلت له: دكتور خضر، أرسل شخصاً ليشتري لي 9 أو 10 أطقم من ملابس (الشال) الكوردية من النوعية الجيدة ولكن من مختلف الأنواع والألوان.
في ذلك الوقت كانوا يحيكون الأقمشة الجيدة من الشال في منطقة (مةرگه)، وقلت له بأنني يجب أن أرسلها الى أصدقائنا في ليبيا. فقال لي: حسناً، الدكتور خضر بدوره يكتب رسالة الى السيد رفيق بشدةري. بلهجة كويسنجق يطلقون أسم (كر) على الـ(شال)، فيكتب له ويقول: أرسل شخصاً لشراء هذا العدد من الـ(كر). وفي الصباح استيقظت من النوم، في ذلك الوقت كان بيتنا يتكون من غرفتين، غرفة ننام فيها أنا والسيدة هيرو والأخرى نستخدمها كمكتب وكذلك لاستقبال الضيوف، رأيت 9 أو 10 من الحمير ينهقون أمام بيتنا، وكنت استيقظت على أصوات النهيق، وقلت: ما هذا؟
فقالوا: هذا ما أرسله السيد رفيق، وقمت بالاتصال به، ففي حينها كان لدينا هاتف في البيت، فقلت له: ما هذا، سيد رفيق؟
فقال: لقد أرسلت لك الحمير، قلت: أي حمير؟
فقال: حمار، حمار ليؤكد لي
فسألته: ولكن كيف هذا؟ فقال: هذا ما طلبه الدكتور خضر وقال بأن يكونوا من مختلف الألوان ايضا، وفعلاً كانوا من مختلف الألوان، فغضبت كثيراً، لأن الدكتور كان يحب النكات وهذه المواقف وقمت بالاتصال به غاضباً جداً، وقلت له: ما هذا الذي فعلته يا دكتور؟
فقال لي: لا تقول شيئاً، فأنا آتٍ اليك وليأتي هو أيضاً ولنرى الرسالة التي كتبتها له .

بعد مجيئهما تفقدنا الرسالة، فكان الدكتور خضر قد كتب له (كر) ويقصد به قماش الشال والسيد رفيق كان قد قرأه بـ(كتر) ويعني (حمار)، فقام بشراء 10 حمير بدلاً من شراء 10 أطقم من ملابس الشال.
وهناك موقف آخر يخص هذا الدكتور خضر لأسرده لكِ، كان هناك نائب ضابط وقع في الأسر لدينا، وكان من أهالي منطقة الدورة، مرةً كنا نزور عزت الدوري، فقال لنا: عندما تتحدثون بصورة جيدة فالناس سيتحدثون عنكم بشكل جيد وإذا قمتم بأعمال سيئة فالناس سيتحدثون عنكم بسوء. وروى لنا هذه القصة التي سأرويها لكِ .
يقوم رئيس عشيرة الولد الأسير بالسوال عن مكان أسر ولدهم فيقولون له (عند المخربين) وحسب فهمه ان المخربين هم عشيرة مثل العشائر الأخرى ويسأل: المخربين في أي منطقة؟ فيقولون له بأنهم في قلعة دزة في منطقة اسمها (شيني). وهو كان رجل محترم لابس العباية والعقال ويصل الى (شيني) وهناك يصادف الدكتور خضر ويقوم الدكتور خضر باستقباله ويقول له: (عمي، ماذا تريد؟) فيجيبه بأنه أتى لزيارة رئيس المخربين ويشرح له الموضوع .
فيقول له الدكتور خضر: حسناً، تعال معي، أنا سآخذك الى رئيس المخربين.
ولم يقل له شيئاً بعد ذلك أتى به الي وقدمه لي وقال له: هذا هو رئيس المخربين وأنا قمت من مكاني، فقال لي: يا رئيس المخربين، الرجال يقصدون الرجال ويقصدون بيوت الرجال، والله، يا رئيس المخربين، ولدنا أسير عندكم، ونحن حاضرين لنقدم لكم أي شيء، ما عدا النساء، فليس لدينا النساء لنقدمها ولكن بالنسبة للمال أو السلاح فنقدم لكم ما تطلبون، فقط أطلقوا سراح ابننا، وأنا قلت له: بعيوني، سوف نطلق سراح ابنكم، عرفت بأنه لا يعرف بأن معنى كلمة المخربين سيئة وقد تم التحايل عليه، وقلت له: ذلك بشرط أن تبقى للغداء معنا وسوف أرسل وراء ابنكم ليأتوا به اليك، فقال: بعيوني فأرسلت وراء الولد وجاءوا به اليه وقبَّل يده وجلس معه وقلت له: انت حر طليق وترجع الى بيتك الولد كان مطلع، فهو كان نائب ضابط وعسكري، فبدأ شيخ العشيرة وقال: يا رئيس المخربين، سوف لن أنسى شهامتك وأتذكر رجولتك الى يوم القيامة، والله يا رئيس المخربين، سوف لن أنسى رجولتك وخصوصاً عندما لم تطلب شيئاً بالمقابل وقام الولد بالهمس في اذنه، تبين بأنه قد قال له: لا تقل هذا، فبدى الندم على شيخ العشيرة قائلاً: والله، (شتَم الحكومة) وقال: اللعنة عليهم، هم الذين علمونا هكذا، والله أنتم لستم مخربين، أنتم كذا وكذا وأنتم رجال محترمون، فقلت له: لا يهم فلا عتب عليك وبعد ان عاد الى منطقته، كان يتحدث عنا في كل المجالس ويقوم بمدحنا، فهذا ما رواه لي عزت الدوري، وقال لي: هذه نتيجة العمل الجيد.

وقال بأنه كان يمدحكم في كل المجالس حتى تم انذاره من قبل دوائر الأمن وقالوا له: قم بإسكات قريبك لكي لا يقوم بمدح هؤلاء، فقد كان من أقارب عزت الدوري، لذلك قالوا له: اذهب وقل لقريبك، ما هذه الدعايات التي يقوم بها لمصلحة (الاتحاد والمخربين) ولماذا يقوم بمدحهم في مجالسه، وقال عزت الدوري: عندما ذهبت اليه لأبلغه بأن يتوقف عن مدحكم. فقال: والله، عندما ذهبت اليه، كان في مجلس يمدح بكم ولم يقطع كلامه حتى بعد أن رآني وقال بصوت عالي: والله، وهذا هو عزت قد أتى أيضاً، ولكن والله، هؤلاء ليسوا مخربين بل هؤلاء كلهم رجال نجباء ومحترمين وذو شهامة وعندما زرتهم كانوا شهام وكذا وكذا.. وأنا قلت له: يا عمي، انا اتيت اليك لأقول لك توقف عن الدعايات لهم، ولا تقل بأنهم ليسوا كذا بل هم هكذا وهكذا.
فكان يقصد بأنك إذا قمت بالعمل الجيد مع الناس فسيكون لدينا أناس مثل هذا الشخص .

لنفترض بانه تم اختياركم مدرباً لفريق كرة القدم للاتحاد الوطني الكردستاني وتقوم باختيار منتخب من أعضاء القيادة والمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، فمن هم الذين ستختارونهم؟! من الذي سيكون حارساً للمرمى؟ ومن سيكون من ضمن اللاعبين؟

لا يوجد بينهم من ينفع لهذا الغرض، لن اختار أحداً منهم، سأرسل الى فرق مدينة السليمانية وفرق المدن الأخرى ليأتوا باللاعبين. أعضاء القيادة والمكتب السياسي لا ينفعون لحراسة مرمى أو ما الى ذلك، هؤلاء لا ينفعون، لا لكرة قدم ولا لحراسة مرمى .

لنفترض بأنكم قد لبستم الآن الملابس الكوردية الشال مع الأحذية الكوردية (الكلاش)، وتخرجون وفجأة تبدأ المطر بالهطول، فماذا تفعلون؟

والله سوف أحزن كثيراً، سأكون قلقاً على الأحذية لأنها ستتبلل، وانتِ تعرفين، عندما تتبلل احذية من نوع"كلاش" ستتعرض الى التلف وستكون بلا فائدة، ويحزنني كثيراً، وبالطبع سأجد مكاناً لأتوارى عن المطر أو إذا وجدت سيارة أجرة سأوقفها وأركبها لتوصلني الى مكان آخر بأسرع وقت.

مام جلال يحب (الشاي، الحليب، القهوة)، أيهم أكثر؟
لا أشرب الحليب أبداً، أحب الشاي وأحب القهوة ولكن بنسب قليلة، بالنسبة للحليب، ما عدا حليب امي، لم أشرب أي نوع من الحليب.

جلال طالباني مع عدد من البيشمركة و القادة أيام النضال

هل ترغبون في الحديث عن موقف بينكم وبين العم جمال اغا؟

انا اعرف جمال اغا منذ زمن طويل، جمال اغا مناضل عتيد في هذه المدينة. وهو رجل يعتبر من احدى الشخصيات الوطنية التي واصلت النضال لما يقارب الـ(50) سنة على نفس المسار وعلى نفس الخط دون انحراف أو استسلام. وهو رجل نبيل للغاية وذكي جداً. سأحكي لكم موقفاً حدث بيني وجمال آغا، حيث لدينا الكثير فيما بيننا، ولكن سأحكي لكم واحدة منها :

كان من عادة جمال آغا أن يبعث الرز(التمن) الكوردي الى الأستاذ إبراهيم أحمد، وأنا عندما كنت مسؤولاً في حزب البارتي في السليمانية، كنت أقول له كل مرة: يا جمال آغا، عندما اذهب الى كركوك هناك منزل كاكة دبابة، وهناك منزل علي عسكري، ومن جيران منزل الأستاذ إبراهيم هناك منزل المرحوم نوري شاويس، فلم لا ترسل لهم ايضاً؟ .فكان يقول لي: مام جلال، هل تريدني أن اقوم بتبنى جميع متسولي البارتي؟ فليس لدي القدرة على ذلك

في احدى المرات، عدت من بغداد، وقلت لجمال آغا: الأصدقاء يحيونك، الأستاذ إبراهيم ونوري شاويس وفلان** وكذلك قلت بأن جلال حسام الدين أيضا يحيك كثيراً، فقال: من هو جلال حسام الدين؟

قلت: والله يعتبر نفسه من المقربين لك، فقال: والله لا أعرفه، فقلت: كيف لا تعرفه؟ جمال آغا، هو يعتبر نفسه من المقربين لك؟ ويقول بأنه التقى بك ويعرف جمال آغا جيداً ويعتبر نفسه قريباً منك جداً، من الواضح انه التقى بك في الكثير من الأماكن.

فقال: أين التقى بي؟

قلت: يقول بأنه التقى بك في كركوك وفي بغداد وفي السليمانية في زركويز، فأدار الي وقال: ألست أنت يا جلال؟

قلت: نعم والله أنا هو .

بماذا يغضب جمال آغا؟

اغضاب جمال آغا سهل جداً، امدح أربيل وقلل من شأن السليمانية، سيغضب بهذا، أو من خلال أصدقائه القدماء، فهو يحب أصدقائه كثيراً ومخلص ووفي جداً لهم، فعندما تتكلم عنهم بسوء سيغضب. أو عندما تمدحين الشعر الحديث عنده، سيغضب، فلا يعتبره شعراً، يقول بأنه مجرد ترتيب كلام.

جلال طالباني و عدد من الشخصيات ـ سلمان باک ـ بغداد ـ ١٩٦٩

جلال طالباني - جمال آغا

في النهاية نود أن نعرف ماذا لديكم لتقولونه لمدينة السليمانية؟

أنا أحيي جميع أهالي هذه المدينة الصامدة، فهي بحق مدينة النضال والتضحيات وكذلك مدينة الكرم، وأضيف إليها صفة أخرى، كان السيد جبار فرمان قد تحدث عنها وقال بأن جميع الذين ليسوا من أهالي السليمانية والذين أتوا من خانقين وگەرميان وكركوك وأربيل وكويسنجق، فعندما يأتون الى السليمانية لا يشعرون بأنهم غرباء، وكذلك لن يتلقى أولادهم معاملة الغرباء في المدارس وعندما يذهبون الى الأسواق فلن ينظر إليهم كغرباء، ويظهر أهاليها الكثير من الكرم تجاههم. لذلك من حق هذه المدينة أن يضاف اليها صفة الكرم والجمال بجانب صفة النضال والفداء. وكما تعرفون بأن جمال آغا قد كتب شعراً في وصف السليمانية والذي شبهها فيه بالجنة

جنة الله العفيفة مشهورة بجمالها

وقد رُسِمَت طبقاً للسليمانية ملامحها

وبهذا البيت " رُسِمَت طبقاً للسليمانية ملامحها" يعني بأن الجنة رسمت على شكل السليمانية لذلك فهي جميلة جداً لذلك، أتمنى الخير لهذه المدينة الصامدة، الكريمة، بجمالها وأن نراها أكثر جمالا وازدهارا، وأن يعيش أهلها بسعادة. وتتطور أكثر فأكثر، لأن هذه المدينة بحق هي القلب النابض لكوردستان، فبالرغم من كونها العاصمة التأريخية لكوردستان، كانت مركزاً للوعي والتطور الاجتماعي والتقدم والثقافة. فمهما نقول عن وصف هذه المدينة لن نوفيها حقها في النهاية.

من اليمين: ريبوار ستار - بورهان حاج علي - جلال طالباني - د.ساجد- اريان أحمد - موظفي اذاعة صوت مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الاول انذاك

جلال طالباني - كولن باول ، وزير الدفاع الأمريكي الأسبق في حلبجة

جلال طالباني - جورج بوش

مام جلال مع الراحل الشيخ صباح جابر أمير دولة الكويت

جلال طالباني ـ آل كور ، نائب الرئيس الأمريكي الأسبق

وفد عراقي رفيع المستوى الى الصين

A6 National

Shenzhen's mayor warns on property

He Huifeng

Authorities have an unshakeable responsibility to rein in runaway property prices and guide the market towards health and social harmony, Shenzhen's mayor said yesterday.

Xu Zongheng's (徐宗衡) comments in the *Southern Metropolis News* yesterday were the first public statements on the issue by a senior city official, and came after a day of discussions with representatives from banks, developers, the city people's congress and government.

Official data shows Shenzhen housing cost an average of 14,223 yuan per square metre last month, up 52 per cent on last year's average. Prices rose 22 per cent from April to May this year.

Mr Xu said property prices in the city had jumped too quickly and authorities would have to lower them by meeting annual land supply targets, building cheaper, smaller commercial housing units for rent and sale, and controlling "the order of the property market".

The report quoted a housing and land resource bureau official as saying it would soon investigate all property on sale in Shenzhen to eliminate illegal speculation. The official said the bureau would punish developers who delayed selling housing in order to reap higher profits. He also said Shenzhen would support and follow the central government's macroeconomic control measures.

Industry insiders had differing views on the probable effects of the officials' plans.

Li Yanzhi, general manager of Shenzhen Centaline Property Consultants, said the mayor's warnings could mean speculators would take a wait-and-see attitude.

"The mayor's criticism reflected the attitude from the top that they may consider introducing strict measures to control speculation in the market," Mr Li said. "Property prices are very high and sensitive. Any external or internal factor can have an impact on the market."

But Jiang Binghe (江冰河), from DTZ Debenham Tie Leung Property Advisers, forecast that property prices would keep rising, despite the official efforts to counter the trend.

"The will of officials cannot end the surge," he said. "Guangzhou mayor Zhang Guangning (張廣寧) made similar comments, asking city residents to trust the government's efforts to cool the market. You can see his speech helped little to rein in prices."

Shenzhen property agent Pan Jianqing (潘建清) said the increasing number of speculators in the city was continuing to push prices up.

"At least half of the buyers are speculators," Ms Pan said. "If you bought a one-bedroom flat in the booming business centre last month, you would have already earned at least 100,000 yuan in profit.

"You can wait for the official's words to come true. But others will earn money while you are waiting. Everyone is speculating on housing. You just need to buy and then sell."

Shenzhen resident Wang Ying (王瑩) bought a three-bedroom flat last month but she regretted not buying earlier.

"The flat was only 8,000 yuan per square metre in October. It almost doubled in price by May," Ms Wang said. "I was afraid it would double again by the end of this year."

Too hot for comfort

Authorities say Shenzhen real estate prices are rising far too quickly

The city's property prices are up on last year's average by

52%

Homeowners' voices are heard

Chow Chung-yan

In a rare move, a Shenzhen district government yesterday appealed to property owners in an upmarket community not to block the construction of a high-voltage transformer station near their homes, Xinhua reported.

The appeal followed repeated protests by residents of an affluent community in the Luohu district against a plan to build a power transformer station near their homes.

The residents blamed the plan for hurting their property values and questioned whether radiation from the station posed a health risk.

Xinhua said about 200 residents had organised an unlawful protest late last year, with police arresting 14 people.

But the residents refused to give up, continuing to organise protests and petitions.

The Luohu district government tried to pacify them yesterday, holding a rare press conference to explain the plan.

An official in charge of the petition office said the radiation level around the transformer station was a hundred times lower than the national safety standards and posed no danger to residents. The district government said it would not stop construction work and the transformer station would be put into service at the end of this year.

Zou Shubin (鄒樹彬), a Shenzhen professor, said such incidents would become increasingly commonplace as the middle class in rich coastal mainland cities grew. "They are aware of their rights and are willing to take actions to protect their interests. This is a show of democratic awareness and social progress," he said.

Beijing forgives Iraqi debt and pledges assistance in rebuilding

President Hu Jintao greets Iraqi President Jalal Talabani on his arrival in Beijing yesterday. Photo: Reuters

Agencies in Beijing

Beijing yesterday forgave at least part of Iraq's debt, and pledged to help rebuild the country's war-shattered economy.

"China has always been supportive and has participated in the rebuilding of Iraq," Foreign Ministry spokesman Qin Gang (秦剛) said on the day that Iraqi President Jalal Talabani arrived in Beijing for a week-long visit.

"We will reduce or forgive Iraq's debt on a large scale, and help it to train people in the fields of economics, electrical power, diplomacy and management."

Mr Qin said mainland companies also were willing to participate in the rebuilding of Iraq. He did not elaborate on the debt but Mr Talabani said before his trip to Beijing – the first visit to the mainland by an Iraqi head of state since the two countries established diplomatic ties in 1958 – that he wanted to get as much as possible of the US$8 billion Iraq owed to Beijing cancelled. Commerce Minister Bo Xilai (薄熙來) later signed an agreement with Iraqi officials to cancel debt owed to the central government. No details were provided.

During his visit, Mr Talabani will hold meetings with President Hu Jintao (胡錦濤), Premier Wen Jiabao (溫家寶) and National People's Congress chairman Wu Bangguo (吳邦國).

"We hope Iraq can restore stability, safety and development as soon as possible," Mr Qin said.

Beijing donated 50 million yuan of aid to Iraq last month, he said.

In reporting on Mr Talabani's visit, mainland media steered well clear of the violence wracking Iraq, instead highlighting the potential for mainland investment in Iraqi oil, cultural exchanges and trade. In one passing reference to the violence, Xinhua cited Mr Talabani as saying Iraq's government was making "great efforts to restore security and stability in order to attract foreign investment", but offered no specifics.

China Daily also sidestepped references to the war, focusing on the potential revival of a 1997 deal for the China National Petroleum Corporation to develop the al-Ahdab field.

Reuters, Agence France-Presse

THE NATIONAL ENGLISH LANGUAGE NEWSPAPER

CHINA DAILY

www.chinadaily.com.cn

DHL ALL THE WAY
800 810 8000

A class apart
Growing support for college sports model suggests a brighter future for China's athletes
The Olympian

Pets make expats' life easier
Bringing the family pet to China can make a world of difference for expat families
Page 19

VOL. 27 No. 8475 FRIDAY JUNE 22, 2007 RMB ¥1.5

NATION
Plea for action
The parents of missing children post a second joint letter online, urging authorities to step up efforts to rescue slave workers. 5

INTERNATIONAL
Peace summit
Egyptian president invites Israeli, Palestinian and Jordanian leaders to a peace summit next week. 7

OPINION
Tiger protection
China deserves praise for its ambitious tiger protection program. 11

BUSINESS
Soccer deal
Former Thai PM Thaksin Shinawatra agrees to buy England football team Manchester City for $41 million. 16

LIFE
Cotton club
Creativity, innovation unleash the capabilities of the world's best-known natural fiber. 18

SPORTS

Not a superman
National badminton team coach says there is nothing super about "Super Dan." 22

ON OUR WEBSITE
• **Bilingual news:** A 111-year-old Japanese engineer bows at the end of the century before the last is awarded official recognition as the world's newest oldest man.
• **World online:** US President George W. Bush talks with British Prime Minister Tony Blair about taking a role as a Middle East peace envoy after he leaves office next week.
www.chinadaily.com.cn

WEATHER TODAY

Beijing	31/21
Guangzhou	34/28
Shanghai	32/25
Hong Kong	33/28
New York	25/19

See more: From other cities in China and elsewhere 2

HOTLINES
NEWS (86-10) 6491-8366
SUBSCRIPTION (86-10) 6491-8763
ADVERTISEMENT (86-10) 6491-8631

Nation set to forgive Iraq debt

▶ Chinese firms encouraged to help in country's reconstruction

By Qiu Jize

China will substantially forgive debt owed by Iraq and also help with the reconstruction of the war-torn country.

That was the pledge made by President Hu Jintao when he met his Iraqi counterpart Jalal Talabani in Beijing yesterday.

No specific figure was available but Talabani was quoted as saying ahead of the trip that he would like to have $8 billion in debt cancelled.

Hu said China respects the rights and choices of the Iraqi people, and will continue to support and participate in the reconstruction of Iraq. The government will encourage domestic enterprises to invest in Iraq and help with training of personnel.

Foreign Minister Yang Jiechi said last month that China will grant 50 million yuan ($6.5 million) to Iraq this year to help with public health and education programs.

Hu lauded Talabani's visit – the first by an Iraqi president since the two nations established diplomatic relations in 1958 – and said the six-day trip shows that Iraq's new government "pays great attention to relations with China".

Talabani said Iraq treasures the traditional friendship between the two countries.

Baghdad welcomes Chinese firms to join other international firms in bidding for oil-exploration contracts, and hopes to revive a frozen oil deal after a domestic oil law is adopted, the Iraqi ambassador to China said earlier.

He was referring to a 1997 deal struck by China National Petroleum Corp to develop the billion-barrel Al-Ahdab field. The $1.2 billion contract was signed by the company and the government of former Iraqi leader Saddam Hussein.

The company began renegotiating the Al-Ahdab deal in October and the project could be reactivated if Iraq's parliament passes the hotly-debated oil law next month.

Hu and Talabani witnessed the signing of four agreements covering foreign affairs, the economy, technology and education.

Talabani, who is leading a 36-strong delegation representing six Iraqi ministries, including finance, interior and oil, said the presence of key ministers signaled Iraq's desire to boost relations.

"In Iraq, we look on the achievements of China as an achievement for people seeking freedom and independence throughout the world," Talabani said.

The Iraqi leader, who was scheduled to meet with Premier Wen Jiabao and top legislator Wu Bangguo, will also visit the ancient city of Xi'an and Nanjing, capital of Jiangsu Province.

Agencies contributed to the story

President Hu Jintao greets his Iraqi counterpart Jalal Talabani at a welcome ceremony in front of the Great Hall of the People in Beijing yesterday. Xu Jingxi

Forex reform 'should not be hastened'

By Zhang Ran

A senior central bank official has called on other countries to be patient about the pace of reform of the foreign exchange regime, saying a rise in the yuan alone cannot narrow trade imbalances.

"China's export-oriented economy is a structural problem, which cannot be fixed merely by changing its exchange rate," Wu Xiaoling, deputy governor of the People's Bank of China, said yesterday.

Wu said the government is adopting a series of finance and tax measures to curb export growth and increase domestic consumption. It will also continue to relax controls on the capital account to allow more outflows to reduce excessive domestic liquidity.

Wu made the remarks at a Beijing forum to mark the 10th anniversary of the 1997 Asian financial crisis.

On Wednesday, US Treasury Secretary Henry Paulson said that China's pace of reform was too slow and the yuan was still undervalued.

"A country's financial sector should open in a way commensurate with its financial system," said Wu. "Opening without due management will threaten financial stability."

She said that the examples of Germany and Japan, which have experienced large rises in their currencies, serve to prove that exchange rates could not be used to trim a country's trade surplus.

"It is significant to look back on the 1997 Asian financial crisis, as we address an unbalanced global economy, excessive liquidity and fickle financial markets," said Wu.

China has taken precautions against financial crises, including setting up a prudent financial supervision system, developing its financial market and reforming the foreign exchange rate system, said Wu.

The Chinese currency closed weaker against the dollar yesterday, staging a mild correction after hitting post-revaluation highs in each of the previous six trading sessions. The yuan ended at 7.6186 to the dollar, down from Wednesday's close of 7.6180.

▶ Capital account, Page 10

Watchdog to step up crackdown on stock irregularities

By Jun Jinxia

SHANGHAI: The clampdown on price rigging and other irregularities in the stock market will be intensified, the head of the market watchdog said yesterday.

Speaking at the first China Listed Companies Summit in Shanghai, Yang Jiancheng, chairman of the China Securities Regulatory Commission (CSRC), said:

The CSRC recently penalized Hongkou Steel Structure for violating information-disclosure rules. Three people have been detained for their alleged roles in insider trading in shares of the construction company.

The securities regulator also fined the company 450,000 yuan ($52,600) for failing to abide by information-disclosure rules, the first such case since rules on information release by listed companies took effect on January 30.

The Shanghai Stock Exchange announced it will suspend the accounts of investors involved in irregular trading.

Shang also spoke of plans for healthy market development. "We will continue to promote the establishment of new markets for different classes of companies, including a second board for small- and medium-sized companies," he said.

Shang encouraged listed companies to induct foreign strategic investors to be more competitive on the international market.

By the end of 2006, the total capitalization of the 1,474 listed companies reached 24.5 trillion yuan ($3.2 trillion) with accumulated net profits hitting 876.1 billion yuan ($50 billion) that year.

▶ Stock appeal, Page 15

FM to visit Pyongyang amid hopes of progress

By Li Tian

Foreign Minister Yang Jiechi will visit the Democratic People's Republic of Korea (DPRK) early next month amid optimism that the Six-Party Talks on denuclearizing the Korean Peninsula will resume soon.

Yang's visit to Pyongyang July 2-4 as part of a three-nation trip that also takes him to Mongolia and Indonesia, Foreign Ministry spokesman Qin Gang told a regular news briefing yesterday.

Yang's trip will follow a rare visit to the DPRK by US Assistant Secretary of State Christopher Hill, who arrived in Pyongyang yesterday on a hastily arranged visit.

He was to meet DPRK Vice-Foreign Minister Kim Kye-gwan, his counterpart in the six-nation talks, the US State Department said.

Hill, also the chief US nuclear negotiator to the Six-Party Talks, is to return to the Republic of Korea (ROK) today before traveling to Japan tomorrow.

Hill's visit follows the release of $25 million of DPRK funds frozen at a Macao-based bank – a key financial dispute that had blocked progress at the multilateral talks.

"We want to get the six-party process moving," Hill said at Pyongyang's airport. "We hope that we can make up for some of the time that we lost this spring and so I'm looking forward to good discussions about that."

China welcomed his trip. "We hope Hill's Pyongyang visit will help implement the actions that related parties committed to at the kick-off stage [in denuclearizing the peninsula] and be conducive to the normalization of US-DPRK relations," Qin said.

We hope Hill's Pyongyang visit will ... be conducive to the normalization of US-DPRK relations.
QIN GANG
Foreign Ministry spokesman

2

Springfields in US vie for *Simpsons* premiere

With a bowling alley, a pub, a prison and a nuclear power plant just down the road, Springfield, Vermont, likes to think itself a real-life version of the home of *The Simpsons*.

Now, the town is going all out to prove it, joining 13 other Springfields from across the United States in a contest, with the winner hosting the big-screen premiere of *The Simpsons Movie* on July 26. The public will choose the winner in a USA Today online vote.

The competition is stiff. Springfield, Illinois, has its own power plant, run by a man who looks a lot like Mr Burns, head of the nuclear plant on *The Simpsons*, said Tim Farley, executive director of the Illinois' Springfield Convention and Visitors' Bureau.

The school is identical and the city is not far from Shelbyville, the town next to Homer Simpson's Springfield, he said.

"We feel like Springfield has a lot of curious similarities," Farley said.

But folks in Springfield, Oregon, the home state of *Simpsons* creator Matt Groening, always thought it was their Springfield on the Fox TV show. "It was a shock, that we had to prove it," said Niel Laudati, community relations coordinator.

Every Springfield in the nation was invited to take part, submitting a three-to five-minute video showcasing their towns. Some had a beef with the idea.

Springfield, Minnesota, declined, saying it was nothing like the dysfunctional town on the TV show.

As the June 28 submission deadline approaches, the Springfields aren't giving away many details, just upping the ante.

"We just got Senator Kennedy to be in our Simpsons video," said David Burgess, producer of the effort in Springfield, Massachusetts. "I can't give it away, but he's hilarious."

Last week, more than 300 people showed up to be in the final scene of the Massachusetts entry. "We had a hair salon dyeing hair blue," and piling it up like Marge Simpson's do, said Andi Murphy Cavaan, community relations director.

Illinois and Massachusetts got local input online for how to show their "Simpsons spirit". Oregon held a public meeting with the mayor. Companies have volunteered their video-editing services, food and beverages.

Vermont's Springfield planned to show off buildings with "Springfield" in them – the bank, a movie theater – in a scene in which Homer (Burlington talk show host Tim Kavanaugh) runs through town chasing a big, pink, rolling doughnut.

On Tuesday, 67-year-old volunteer fisherman Alex Campos of Barre filmed Homer charging after the doughnut through a Little League diamond and plowing into his son, Bart.

Voting ends July 9, with the winner announced the next day. The movie hits theaters July 27.

Agencies

إعلان خبر زيارة جلال طالباني الى الصين و إجتماعته مع رئيس البلاد في جريدة CHINA DAILY

زيارة جلال طالباني الى الصين كرئيس لجمهورية العراق

جلال طالباني - نوشيروان مصطفى

يوسف زوزاني - جلال طالباني
قامشلو ١٩٩١

جلال طالباني مع عدد من الشخصيات

جلال طالباني مع عدد من الاصدقاء

مام جلال

والاجابة عن ٧٤ سؤالا